



الفصل الأول

المحكمة الرقمية

obeikandi.com

المحكمة الرقمية

س١: ماذا تعنى المحكمة الرقمية؟

ج : المحكمة الرقمية Digital Court، تعنى المحكمة التي تختص بالجرائم الرقمية Digital Crime، وذلك على غرار محاكم متخصصة معينة كمحكمة الأسرة ومحكمة الجنايات والمحاكم المدنية .

وهذه المحكمة تتطلب إعداداً بشرياً ومكانياً وشعبياً .

س٢: هل للمحكمة الرقمية علاقة بالمعلومات والاتصالات؟

ج : من صميم عمل المحكمة المعلومات، وفي إطارها الاتصالات الرقمية (السلكية واللاسلكية) .

س٣: هل تشمل المحكمة الرقمية التعامل مع أجهزة معينة؟

ج : بصفة أساسية هي تتعامل مع جرائم الحاسب الآلي (الكمبيوتر) سواء ما يقع به أو عليه، ثم تمتد إلى جرائم الشبكات ومنها الشبكة الدولية Web وأشهرها شبكة الإنترنت، كما تشمل جرائم الهواتف الجوال أو المحمولة أو النقال والمعرفة باسم الموبايلات .

هذا وتتعامل المحكمة مع جرائم أجهزة الصرف الآلي Automatic Teller Machines (ATMs) وأجهزة قراءة البيانات والتي تسمى القارئ Readers ومخرجاتها .

س٤: ماذا يعنى القاضي الرقمي؟

ج : هو القاضي البشرى، لكنه هو الذي يطبق القوانين الخاصة بمستجدات التعاملات الرقمية، والحكومة الإلكترونية، والتجارة الإلكترونية، والتوقيع الإلكتروني الرقمي، والمستندات الرقمية، وجرائم النصب الرقمية والسرققة والقتل بالوسائل الرقمية، والعملات المزيفة الرقمية، والكاميرات الرقمية، وتركيب الصور الرقمية، والشبكات ويعرف مفرداتها وثقافتها .

س٥: ماذا يعنى الدفاع الرقمي؟

ج : هو الذي يستوعب التكنولوجيا الرقمية والقوانين الرقمية، ومفردات الجريمة الرقمية وكيفية سير العمليات الرقمية، والتتابع المنطقي للعمليات المستخدمة في عمليات معالجة البيانات للحصول على نتائج .

وهو أيضاً الذي يعرف عن قرصنة الإنترنت وإطلاق الديدان وكيفية معالجتها والفيروسات واختراقاتها للأجهزة والبرامج وكيف يتم التخلص منها، وأين تختفي الملفات وكيفية إظهارها عن طريق الاسترجاع وكيفية حماية البرامج وغيرها .

س٦: من هو المتهم في المحكمة الرقمية؟

ج : المجرم المعلوماتي هو المتهم أمام هذه المحكمة وهو الذي يسبب استعمال أجهزة الحاسب والشبكة الدولية والشبكات الأخرى بإحدى الطرق التي تعد جريمة يعاقب عليها القانون .

والمجرم المعلوماتي هو مجرم من نوع خاص ؛ إذ إن القرصنة من أذكى البشر في كل الدول، وهم من المبتكرين والمتجددين والمجددين للوسائل والطرق، ومن المجرمين الرقميين: الهاكرز Hackers والكراكرز Crackers ويعرفون بالقرصنة Pirates، والعملية تعرف بالقرصنة Hacking .

س٧: ما هي حدود المحكمة الرقمية؟

ج : المحكمة تكون داخلية في كل دولة، ويمكن أن تنشأ في العاصمة كبداية وإن كانت الحاجة ملحة لأن تنشأ كدائرة في محاكم الاستئناف .

وهذه المحكمة تتعامل مع الجريمة الرقمية التي هي عابرة للقارات، وتختلف في قوانينها من دولة لأخرى وإن كان من الممكن أن يكون الأساس واحداً .

س٨: ما معنى المخضر الرقمي؟

ج : يتصور أن يكون الشخص الذي يرسل صور صحف الدعاوى والإعلانات وتحديد المواعيد والإخطارات عن طريق البريد الإلكتروني E-Mail أو ما يستجد مثل استخدام الموبايلات كوسيلة إرسال ، ويعترف المرسل إليه أن الرسالة وصلته ، أو الاستدعاء أو الإخطار ويقوم بالحضور في الميعاد المحدد وألا يماطل أو يدعي عدم العلم .

س٩: من هو المحقق الرقمي؟

ج : مرحلة التحقيق تكون في جهات الشرطة ثم تحول إلى المحكمة ، أو قد تكون في جهات الشرطة ثم النيابة ثم المحكمة حسب نظام كل دولة . وهو الشخص الذي لديه معرفة علمية بالجريمة الرقمية وكيفية وقوعها وطريقة التحقيق الكاملة التي لا تترك ثغرة يمكن النفاذ منها أو نفيها .

وهو أيضاً الذي يستوعب ما هو مخبأً من ملفات وأماكن إخفائها وكيفية التشفير وكيفية فك الشفرات وكيفية التعامل مع المجرم المعلوماتي والاستفادة من الدليل الرقمي Digital Evidence وذلك بأقصى درجة ممكنة وبشكل سريع ، ولديه الدراسات المسبقة لما هو متوقع الحدوث .

يضاف إلى ذلك استيعاب النيابة العامة للقوانين الخاصة بالجرائم الرقمية ومستجداتها لتكييف القضية تكييفاً قانونياً .

س١٠: كيف يتم الحصول على إذن الضبط؟

ج : يتصور أن يتم رقمياً عن طريق الـ E-Mail أو الموبايل كوسائل سريعة ، ولا تكون الأذون ورقية ، وقد تستخدم الحكومة الإلكترونية من خلال مواقع التوثيق نقل هذه الأذون من السلطة المختصة لجهة الضبط .

س١١: كيف يتم الدفاع في المحكمة؟

ج : يبدي الوكيل دفاعه في المحكمة الرقمية من خلال استعراض القضية وصورها الرقمية خلال شاشة المحكمة من خلال دراسة خطوات الجريمة وتصور وقوعها وعلاقتها المتهم بالكمبيوتر المضبوط وتحديد مسؤوليته عنه .

ويكون الوكيل مستوعباً للقوانين الخاصة بالجرائم الرقمية .

س١٢: ماهي أدوات الجريمة في المحكمة الرقمية؟

ج : يقال إن الجريمة هي الجريمة لكن ما يتغير هو الوسيلة، والوسيلة تختلف باختلاف الأدوات؛ فاللص في جرائم السرقة العادية يستخدم عدداً من المفاتيح للتجريب ومفكات وأدوات أخرى، لكن في نفس الجريمة على الإنترنت يستخدم المعلومة وكيفية توظيفها والتسلح بالعلم الرقمي .

وأدوات الجريمة الرقمية هي : الحواسب الآلية وملحقاتها، والشبكات الناتجة عن اتصالها ببعضها عبر الشبكة الداخلية للإنترانيت أو عبر الشبكة الدولية للإنترنت .

مكونات الكمبيوتر وملحقاته:

- ١- وحدة المعالجة المركزية CPU .
- ٢- وحدات إدخال : الفأرة ولوحة المفاتيح ، والماسح الضوئي ، واللوحة الحساسة .
- ٣- الطابعة والسماعات كوحدة إخراج .
- ٤- شاشة العرض كوحدة إخراج .
- ٥- الأقراص الصلبة .

س١٢: إلى ماذا تحتاج المحكمة الرقمية؟

ج : إضافة إلى الإعداد البشري السابق الحديث عنه ، فإن المحكمة تحتاج إلى إعداد مكاني يتطلب وجود جهاز حاسب آلي حديث (كمبيوتر) لاستعراض ما هو مسجل على الأقراص Disks وعلى الأسطوانات CDs ، وشاشة عرض متسعة توضع في مكان يشاهده كل من في القاعة بشكل واضح ، ويمكن وضع أكثر من شاشة وتحتاج إلى سماعات تغطي كل القاعة .

أما إذا كان المضبوط هو جهاز بمكوناته فيتطلب الأمر اختبار المحتويات وبحث ما هو مسجل وعلاقته بالواقعة .

س١٤: ما هي المواد الرقمية؟

ج : هي الرسائل المثبتة على دعامات غير ورقية أو تلك المطبوعات عن أصول رقمية ، وتشمل المتن والتوقيع أو التوقيعات ويلحق بها المصدر المرسله منه .

وهذه الرسائل قد تكون عرفية عند التعامل العادي بين الأفراد أو الشركات ، وقد تكون رسمية موثقة من خلال جهة أو جهات معتمدة من الدولة .

س١٥: ماذا عن التوقيع الإلكتروني بالمحكمة؟

ج : هو محور التجارة الإلكترونية E-Commerce وبدونه لا يتحقق الهدف منها ، وله عدة أنواع وأشكال مختلفة ، ولا يشترط أن يكون مديلاً لنص إذ إنه قد يكون كلمة سر مشفرة .

س١٦: ما هي مخاطر التجارة الإلكترونية؟

ج : قدم اتحاد المستهلكين في الولايات المتحدة تحذيرات عن وقوع مشاكل عند التعامل مع التجارة الإلكترونية الرقمية سنذكرها فيما بعد .

س١٧: ما هي هجية التوقيع الإلكتروني؟

ج : للتوقيع الإلكتروني أو الرقمي والمستندات الرقمية حجية في الإثبات كما هي حجيتها في الحالة الورقية ، وقد نص على هذا القانون الخاص بالتوقيع الإلكتروني في مصر رقم ١٥ لسنة ٢٠٠٤م في مادته رقم (١٤) في نطاق المعاملات المدنية والتجارية والإدارية .

س١٨: ماذا عن الإثبات في الجرائم الرقمية؟

ج : الجرائم الرقمية في ازدياد وذلك لتزايد أعداد المستخدمين للحاسبات الآلية وللشبكة الدولية والشبكات الأخرى ، لذا فإن عملية الإثبات في هذه الجرائم تشكل صعوبة حتى إذا تم ضبط الواقعة ، فعملية إقامة الدليل هي من الصعوبة بمكان ، فلو أن رسالة أرسلت من جهاز الموبايل تحتوي ألفاظ سب وقذف أو تهديد فليس بالضرورة أن يكون صاحب الجهاز هو الذي أرسلها ، فقد تكون قد تمت في غيبته في وقت قصير .

س١٩: كيف تُحدد هوية الشخص رقمياً؟

ج : من خلال ترميز الشخص وتشفيره بإعطائه رمزاً أو رقماً أو مجموعة من الرموز (حروف أو أرقام) وهي لا تمت إلى الشخص بصلة ، وتقابل ما يعرف بتوقيع الترميز في المستندات الورقية والذي يجرر بخط اليد .

س٢٠: ما هو مستقبل المحكمة الرقمية؟

ج : متوقع عند إنشاء المحكمة أن تزداد أعدادها ، وقد تكون في كل محكمة دائرة؛ لأن التوسع في الأجهزة الرقمية والبرامج يزداد يوماً بعد يوم .